

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (3) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها فمنهما رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:36](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا - [00:01:42](#)

منيرة وبشر المؤمنين. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا فيقول سبحانه وبشر الصابرين. عباد الله في هذه الايات - [00:02:16](#)

ياأمر ربنا جل وعلا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. ان يبشر المؤمنين عامة بما لهم من الاجر العظيم. والفضل الكبير عنده يوم القيامة ويبشر الصابرين على المصائب خاصة بسعادة الدنيا - [00:02:53](#)

والاخرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الثالثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم لمن مات ولده بالصبر. وصيته صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

من مات ولده بالصبر. عباد الله. الانسان في هذه الدنيا بيت في نفسه في ولده في ماله. كما قال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله - [00:03:55](#)

حتى يلقي الله وما عليه خطيئة ومن عظيم الابتلاء في الدنيا ان يبتلى الرجل بموت ولده. فان الولد ثمرة فؤاد ابويه فان مات حزنا عليه حزنا شديدا. وان صبر واحتسب اجر - [00:04:25](#)

عند الله اجرا عظيما يقول ابو سنان دفنت ابني سنانا اي مات ودفنته في المقبرة وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر. فلما اردت الخروج اي من المقبرة اخذ ابو طلحة بيده وقال يا ابا سنان الا ابشرك؟ فقلت بلى - [00:04:56](#)

فقال ابو طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد عبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم. فيقول الله سبحانه وتعالى قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم - [00:05:32](#)

يقول الله لملائكته ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع اي قال الحمد لله ولم يجزع وقال انا لله وانا اليه راجعون فقال الله لملائكته يا ملائكتي ابنوا بيتا في الجنة لعبدي وسموه - [00:06:03](#)

بيت الحمد ومر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي عند قبر. وفي رواية تبكي على صبي لها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبري اتق الله واصبري. فقالت المرأة اليك عني فانك لن تصب بمصيبتي - [00:06:33](#)

ولم تعرفه انه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فذهبت

الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده اي - 00:07:09

بابه بوابين. فقالت يا رسول الله لم اعرفك. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما قبر عند الصدمة الاولى في هذه الوصايا من النبي صلى الله عليه وسلم لمن مات ولده يوصيهم - 00:07:29

بالصبر على المصيبة بالحمد بالاسترجاع بالرضا بالقضاء والقدر فمن فعل ذلك اذا مات ولده فله عند الله من الاجر ما لا يعلمه الا الله. يقول وسبحان ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:07:53

وبشر الصابرين. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ويقول سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:08:24

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنף اي ماتوا دون البلوغ. الا ادخلهم الله الجنة وابويهم بفضل رحمة الله قال - 00:08:50

يقولون اي هؤلاء الاطفال الذين ماتوا دون البلوغ يقولون يوم القيامة على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة. فيقولون لا ندخل الجنة حتى يجيء ابوانا يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وابواكم بفضل رحمة الله تعالى - 00:09:19

الولد اذا مات دون البلوغ واحتسبه الاب والام. اخذ الولد بيد والديه الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد حجابا لها من النار - 00:09:50

فقالت امرأة يا رسول الله واثنان قال واثنان وقال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما لعبد مؤمن عني جزاؤه اذا قبضت صفية من اهل الدنيا اي حبيبه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة - 00:10:17

فعلى من مات ولده ان يصبر وان يحمد الله عز وجل وان يسترجع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. وان بقضاء الله وقدره. ويستعين على ذلك بان يتأسى بائمة الصابرين على موت الولد قبلهم. ومن هؤلاء اولاً - 00:10:46

امام الصابرين محمد صلى الله عليه وسلم. دخل على ابنه ابراهيم وهو عند مرضعة وابراهيم يجود بنفسه. اي في انفاسه الاخيرة. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم ابنه وشمه وقبله. ثم ذهب اليه مرة اخرى وابراهيم في انفاسه الاخيرة - 00:11:19

دعى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم وسمه وقبله وبكى صلى الله عليه وسلم فقال عبدالرحمن بن عوف يا رسول الله وانت؟ فقال يا ابن عوف انها رحمة. انها رحمة - 00:11:49

الاب على ولده. ثم اتبعها باخرى. فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تجمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك ابراهيم لمحزونون فرسلونا صلى الله عليه وسلم الرحيم صدره اتسع. فبكى رحمة على ولده - 00:12:16

ورضي بقضاء الله وقدره ثانيا ام سليم رضي الله عنها ضربت الامة اروع الانف سلع في الصبر على موت الولد ربت الامة في الصبر على موت الولد تزوجت من ابي طلحة الانصاري باعظم مهر في الاسلام. وهو الاسلام. اسلم ابو طلحة - 00:12:51

فتزوجها وكانت عنده حتى ولدت له بنية وكان ابو طلحة يحبه حبا شديدا ومرض الغلام مرضا شديدا وتضعض ابوطلحة لمرض الغلام. اي ضعف وكان ابو طلحة رضي الله عنه يخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم من الصباح ويعود بعد العشاء - 00:13:29

فخرج يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الغلام فقالت ام سليم لمن عندها لا يخبرن احد منكم ابا طلحة بولده بموت ولده حتى اكون انا الذي اخبرت - 00:14:04

وسجت الغلام اي غطته. ووضعته في جانب البيت وصبرت واحتسبت وجاء ابو طلحة بعد العشاء مع نفر من اصحابه من اهل المسجد. فلما دخل قال كيف ابنك انظروا الى الفقه. انظروا الى المرأة الصالحة التقية. التي تخاف على قلب زوجها - 00:14:28

قالت له هو اسكن ما يكون. وارجو ان يكون قد استراح ابو طلحة ان ولده قد شفي من مرضه وانه الان نائم. ثم قامت تقدمت العشاء لزوجها ولضيوفه. لانها تعرف حق الضيف. انه من ديننا ومن عقيدتنا - 00:15:01

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. فقدمت لهم العشاء العشاء فتعشوا وانصرف الضيوف فقام ابو طلحة رضي الله عنه ودخل في فراشه ليستريح وام سليم تعرف ما هو الحق عليها الان - 00:15:29

هل هو حق الزوج اما انها تتوضأ وتقوم وتصلي قيام الليل. ام انها تقرأ تجلس وتقرأ القرآن؟ لا هي فربت تفقّهت وعلمت انك ان الفقيه يضع الحقوق في مواضعها ويعطي - [00:15:59](#)

كل ذي حق حقه. فبعد العشاء هو حق الزوج. حق الفراش. فدخل ابو طلحة في فراشه فقال كانت ام سليم فتطيب وتصنعت احسن ما كانت تتصنع له قبل. ثم جاءت فدخلت معه في الفراش. فلما شم رائحة الطيب كان منه ما يكون من الرجل مع زوجته - [00:16:22](#)

رضي الله عن ام سليم. وفي اخر الليل ارادت ان تخبره فقالت يا ابا طلحة رأيت لو ان قوما اعاروا عارية لهم عند قوم وجاؤوا يطلبونها فهل لهم ان يمنعوها؟ قال ها. قالت فان الله كان قد - [00:16:52](#)

ابنك وقد قبضه فاصبر واحتسب قدمت له الخبر بعد ان ادت له حق الضيوف وحقه الشرعي في الفراش فلما اصبح ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه الفجر واخبره بما حصل - [00:17:23](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرفتم الليلة؟ قال نعم يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهما في فحملت ام سليم بغلام وولدك وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله - [00:17:55](#)

وكان من خيرة شباب الانصار وخرج من عبدالله رجل كثير كلهم يحفظون قرآن الصبر على موت الغلام رضي الله عنك يا ام سليم علمت الامة ونساء الامة كيف تصبر اذا مات ولدها - [00:18:22](#)

وماذا تفعل؟ بالنسبة لزوجها وماذا تفعل لحق زوجها مقدم اذا دخل الزوج فراشه بعد العشاء على الزوجة ان تكون معه مباشرة لانها ما جاءت من بيت ابيها الا لهذا الحق. لحق الفراش. هذا هو الحق الذي تؤجر - [00:18:56](#)

المرأة عليه عند الله اعظم من كل شيء فقد تربت ام سليم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الذي قال للمرأة التي تبكي على ولدها اتق الله واصبري فصبرت ام سليم - [00:19:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسلت ابنة له تخبره ان ولدها في الموت فارسل اليها ان لله ما اخذ وله ما اعطى كل شيء له اجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب. الصبر - [00:19:55](#)

الصبر الاحتساب الاستنزاع اذا وصلت المصيبة قل انا لله. وان اليه راجعون. لا تفعل ما حرم الله ثم تقول بعد ذلك انا لله وانا اليه راجعون. انما الصبر عند الصدمة الاولى اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم الصبر على مصائب الدنيا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:20:15](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم بسم الله الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالح واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته - [00:20:45](#)

الى يوم الدين. عباد الله لما وصى النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولد بالصبر والحمد والاسترجاع والرضا بالقضاء والقدر حذره من المخالفات الشرعية التي يقع فيها الكثير اذا جاءه خبر موت الولاء - [00:21:26](#)

منها لطم الخدود. وشق الجيوب. والدعوة بدعوى الجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا ليس منا من لطم الخدود اي عند المصيبة وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية المياعة وهو امر زائد عن البكاء. تسمعه من كثير من النساء ممن لا علم لها - [00:21:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اثنان في الناس اثنان في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب والنياحة على الميت اثنان في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب. والنياحة على الميت. طعن في الانساب - [00:22:31](#)

اذا خالفك احد او خرج من حزيك او لا تحبه طعنته في نسبه. وقلت هذا يهودي يهودي ابن يهودي. الطعن في الانساب الطعن في الانساب والنياح على الميت. الكلام الذي تقوله المرأة والافعال التي تفعلها زيادة - [00:23:04](#)

عن البكاء من النياحة والنياحة حرام. يقول صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل الموت. النائحة اذا لم تتب قبل الموت تقام يوم القيامة اي في ارض وعليها سردال من قطران ودرع من جرب - [00:23:34](#)

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرى موت الولد يحزن القلوب ولكن من صبر فاجره عظيم. فهذا الولد الذي مات

دون البلوغ كونوا بيدك يوم القيامة الى الجنة. ويكون حجابا لك من النار - 00:24:02

اصبر فانت في دار المصائب. تبثلى في نفسك بالامراض وفي ولد ففي ولدك بالموت وفي ما لك بالفقدان. ومن صبر نجح في

الامتحان اعطاه الله في الدنيا واعطاه اجرا عظيما في الاخرة. عباد الله ما هي الوصية الرابعة - 00:24:39

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. ان كان في العمر بقية.

اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا - 00:25:10

اتباعه ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق كالبلاد وحكام المسلمين للعمل

بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء - 00:25:30

فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم - 00:25:50

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:26:10